

بحار الأنوار

[268] يا كميل لا تنقد طعامك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينقده. يا كميل لا ترفعن يدك من الطعام إلا وأنت تشتهيهِ فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه (1). يا كميل صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء. يا كميل البركة في المال من إيتاء الزكاة ومواساة المؤمنين، وصلة الاقربين وهم الاقربون [لنا]. يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواء من المؤمنين وكن بهم أرفأ و عليهم أعطف، وتصدق على المساكين. يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمره أو من شطر عنب. يا كميل الصدقة تنمى عند الله. يا كميل حسن خلق المؤمن من التواضع، وجماله التعفف، وشرفه الشفقة وعزه ترك القول والقليل (2). يا كميل إياك والمراء فانك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الاخاء. يا كميل إذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب إلا من يشبه العقلاء وهذا [قول] ضرورة. يا كميل هم على كل حال سفهاء كما قال الله تعالى " ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون " (3). يا كميل في كل صنف قوم أرفع من قوم، وإياك ومناظرة الخسيس منهم، وإن أسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله تعالى بقوله " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما " (4).

(1) استمرأ الطعام: استطيبه ووجده مرثيا.

(2) القال والقليل - مصدران - : ما يقوله الناس. وقيل: القال الابتداء والسؤال والقليل

الجواب. (3) البقرة: 13. (4) الفرقان: 64.